مترجم

مايكل بريجينت حول

كيفية "الوصول إلى العراق حيث يجب أن يكون"

إعداد: مارلين ستيرن

المصدر: منتدى الشرق الأوسط

7 كانون[1] 2020

مايكل بريجينت، الباحث في معهد هدسون وفي جامعة الدفاع الوطني، تحدث إلى المشاركين في ندوة عبر الإنترنت لمنتدى الشرق الأوسط في 2 نوفمبر عبر الفيديو حول كيف يمكن لواشنطن مواجهة القوّة المتزايدة للميليشيات العراقية المدعومة من إيران والتهديدات التي تفرضه هذه القوة على القوات الأمريكية في العراق.

خلال " 17 عامًا من الفشل " بعد الإطاحة بصدام حسين بقيادة الولايات المتحدة، "أعطت الولايات المتحدة هذا البلد لإيران" بشكل أساسي من خلال تقديم المساعدة الاقتصادية والعسكرية لخلافة الحكومات التي استوعبت ترسيخ القوة الإيرانية في البلاد، وأوضح برينت، أنّ حتى في عهد رئيس الوزراء الحالي، مصطفى الكاظم، الذي تعهد علناً بكبح جماح الميليشيات، فإن صناع القرار الحقيقيين في العراق هم "أعضاء ميليشيات يرتدون بدلات" يستجيبون لطهران ويتقاضون رواتب من الحكومة العراقية. وأشار إلى أن الكاظمي "حصل" على موافقة الجنرال الإيراني إسماعيل قاآني، خليفة الجنرال قاسم سليماني، على رأس فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإسلامي.

قال بريجينت إنه إذا استمرت الميليشيات العراقية في تعريض المهمة الأمريكية في العراق للخطر بهجمات صاروخية، فيجب أن تكون الولايات المتحدة مستعدة لنقل موظفيها الدبلوماسيين وقواتها من بغداد إلى الشمال الكردي. ووصف تهديد إدارة ترامب في سبتمبر أيلول بإغلاق السفارة الأمريكية في العراق بأنه "لعبة ضغط رائعة".

وأوضح بريجينت أن الإغلاق سيكون "مصدر إحراج" للكاظمي، لأن المشاعر المؤيدة لأمريكا في العراق بلغت ذروتها. لا يقتصر الأمر على أن أكراد العراق والسنة موالون للغاية لأمريكا، ولكن في تقديره كذلك فإن حوالي 60٪ من الشباب الشيعة، الذين قادوا المظاهرات الحاشدة المناهضة للحكومة التي اندلعت العام الماضي، بشكل عام، يقدر أن 80٪ من الشعب العراقي ضد الحكومة الحالية.

وأشار بريجينت إلى أن الشيعة لم يحتجوا عندما شنت إسرائيل أربع غارات جوية في العراق لضرب كتائب حزب الله، وهي ميليشيا مرتبطة بطهران. "لم ينظروا إلى الأمر على أنه انتهاك للسيادة العراقية. لقد نظروا إليه على أنه إسرائيل تعاقب قوة هذه الميليشيات العراقية، ... و هذا هو الوقت الذي يكون فيه العراق أخيراً جاهزاً للتغيير. . "

www.u-feed.com UfeedCenter@gmail.com - info@U-feed.com +961 1 844 768 / +961 81 791 043 مركز الإتحاد للأبحاث والتطوير Union Center for Research and Development

إذا لم يكن التغيير وشيكًا، يجب على الولايات المتحدة أن تبدأ في "معاقبة بغداد اقتصادياً" بقطع المساعدات، وإذا لزم الأمر، فرض العقوبات. ومن شأن هذه الإجراءات أن تعطل قدرة طهران على استخدام الاقتصاد العراقي للالتفاف على العقوبات الأمريكية على إيران. وبدلاً من ذلك، يجب توجيه المساعدات الأمريكية إلى "مناطق اقتصادية آمنة" في المناطق الكردية والسنية والشيعية، حيث "تذهب الأموال إلى البنوك الأمريكية ونمنحها مباشرةً إلى الأحزاب المؤيدة للولايات المتحدة و المناهضة لإيران".

وحذر بريجينت من أن تنظيم الدولة الإسلا مية في العراق "لم يهزم" ولا يزال يشكل تهديدًا للولايات المتحدة والشعب العراقي والمنطقة الأوسع. وألقى باللوم في استمرار تنظيم الدولة الإسلامية بشكل مباشر على رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، الذي "فكك واستهدف" ميليشيات الصحوة السنية المدعومة من الولايات المتحدة والتي حاربت القاعدة في العراق، بينما سمح للميليشيات الشيعية "بالعمل دون عقاب ، وهو مزيج خلق ظروفًا مهيأة لازدهار داعش."

يدعم حلفاء أمريكا الإقليميون السنة الضغط المستمر على إيران وعلى الميليشيات العراقية - بالأحزاب التي تسيطر عليها طهران، لأسباب ليس أقلها أن الأخيرة لعبت دوراً في زعزعة استقرار سوريا، وتدريب مقاتلي الحوثيين في اليمن، وشق طريقهم في لبنان والأردن.

لخص بريجينت نصيحته للإدارة الأمريكية القادمة:

عليك البقاء في العراق بغض النظر عن ذلك وإعلام بغداد بأنه إذا لم تحمي بغداد سفارتنا، فسننتقل ببساطة إلى أربيل وسنواصل حملة داعش هناك. سنبدأ في دعم الصحوة السنية مرة أخرى في محافظات الأنبار وديالى وصلاح الدين ونينوى ، وسنعاقب بغداد اقتصادياً ... مع الإبقاء على العقوبات على إيران.

وقال بريجينت إن المؤسسة السياسية والعسكرية الأمريكية "لا تزال تعتقد أننا بحاجة إلى الدخول في الوضع الراهن في بغداد ، والعراقيون يصرخون بصوت عالٍ للغاية ،" لا ، لا تشاركوا ". وفي الختام، أعرب عن ثقته بأن "الاستخدام الذكي للقوة الأمريكية يمكن في نهاية المطاف أن تضع العراق في المكان الذي يجب أن تكون فيه - دول ة موالية للولايات المتحدة، حليف إقليمي موالٍ للسنة ... من شأنه في مرحلة ما أن تصنع السلام مع إسرائيل."

www.u-feed.com UfeedCenter@gmail.com - info@U-feed.com +961 1 844 768 / +961 81 791 043 مركز الإتحاد للأبحاث والتطوير Union Center for Research and Development